

السِّمْنُ
لِلْإِمَامِ أَبِي دَاوُدَ

سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَسْمَثِ السَّجِسْتَانِيِّ - التَّوْفِيقِ سَنَةِ ٢٧٥ هِجْرِيَّةً

بِرِوَايَةِ الْأَوْثَقِيِّ

طَبْعٌ بِمَقَرَّةٍ عَلَى ثَلَاثِينَ جِسْمًا

لِلْمَدْرَسَةِ الْخَامِسَةِ

بِرِكَازِ الصُّوْفِ وَأَقْدَامِ الْعُلَمَاءِ

كَأَنَّ السَّامِعِينَ

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير أو المسح الضوئي أو التسجيل أو التخزين بما يُمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة، كما لا يسمح بتعديل المادة الموجودة في الكتاب أو أي جزء منه دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى

٢٠١٨ هـ - ١٤٤٠ م

الناشر

دار البیت الصیقلی

مركز البحوث والتقنية المعلوماتية

٣٤ ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

ت: ٢٢٧٤١٠١٧ - ٢٢٨٧٠٩٣٥ / ٠٠٢٠٢ المحمول: ٠١٢٢٣١٣٨٩١٠ / ٠٠٢

WWW.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

٧٥- بَابُ إِذَا كَانَ ثَوْبًا ضَيِّقًا

[٦٣٠] حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيَحْيَى بْنُ الْفَضْلِ السَّجِسْتَانِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، يَعْنِي : ابْنَ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : أَتَيْنَا جَابِرًا ، يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سِرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ ، فَقَامَ يُصَلِّي ، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ ذَهَبْتُ أَخَالَفُ بَيْنَ طَرْفَيْهَا ، فَلَمْ تَبْلُغْ لِي ، وَكَانَتْ لَهَا ذَبَابٌ فَنَكَّسْتُهَا ، ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ طَرْفَيْهَا ، ثُمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا لَا تَسْقُطُ ، ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَ

بِيَدِي فَأَدَارَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَجَاءَ
 ابْنُ صَخْرٍ حَتَّى قَامَ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَنَا بِيَدَيْهِ
 جَمِيعًا حَتَّى أَقَامَنَا خَلْفَهُ ، قَالَ : وَجَعَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُمُّنِي ^(١) وَأَنَا لَا أَشْعُرُ ، ثُمَّ
 فَطِنْتُ بِهِ ، فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ أَتَزَرِبَهَا ، فَلَمَّا فَرَغَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَا جَابِرُ » ، قُلْتُ : لَبَيْكَ ^(٢)
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِذَا كَانَ وَاسِعًا فَخَالَفَ بَيْنَ
 طَرَفَيْهِ ، وَإِذَا كَانَ ضَيِّقًا فَاشْدُدْهُ عَلَى حِقْوِكَ » .

[٦٣١] **حدثنا** زيد بن أحرَم ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ،
 عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ
 ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ :

(١) الرمق : المراقبة الدقيقة . (٢) التلبية : إجابة المنادي .

«مَنْ أَسْبَلَ^(١) إِزَارَهُ فِي صَلَاتِهِ خِيَلَاءَ^(٢) ، فَلَيْسَ مِنْ
اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَامٍ» .

قال أبو داود: رَوَى هَذَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، مَوْقُوفًا
عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، مِنْهُمْ : حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَحَمَادُ
ابْنُ زَيْدٍ ، وَأَبُو الْأَحْوَصِ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ .

٧٦- بَابٌ مَنْ قَالَ: يَتَزَرُّ بِهِ إِذَا كَانَ ضَيْقًا

[٦٣٢] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَوْ : قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «إِذَا
كَانَ لِأَحَدِكُمْ ثَوْبَانِ فَلْيُصَلِّ فِيهِمَا ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا
ثَوْبٌ فَلْيَتَزَرَّ بِهِ ، وَلَا يَشْتَمِلِ اشْتِمَالَ الْيَهُودِ» .

(١) الإسبال: إطالة الثوب وإرساله إلى الأرض .

(٢) المخيلة والخيلاء: الكبر والعجب .

[٦٣٣] **حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ** ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو ثَمِيلَةَ يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُئِيبِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ فِي لِحَافٍ لَا يَتَوَشَّحُ بِهِ ، وَالْآخِرُ أَنْ تُصَلِّيَ فِي سَرَاوِيلٍ ^(١) وَلَيْسَ عَلَيْكَ رِدَاءٌ .

[٦٣٤] **حدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ** ، حَدَّثَنَا أَبَانٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يُصَلِّي مُسْبِلًا إِزَارَهُ إِذْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **« اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ »** ؛ فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَالَ : **« اذْهَبْ »**

(١) السراويل والسراويلات : ثياب تستر العورة إلى أسفل الجسم .

فَتَوَضَّأُ ؛ فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ؟ قَالَ : **«إِنَّهُ
 كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ
 لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ إِزَارَهُ»** .

٧٧- بَابٌ فِي كَيْفِ تَصَلِّيِ الْمَرْأَةِ؟

[٦٣٥] **حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 زَيْدِ بْنِ قُنْفُذٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، أَنَّهَا سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ :
 مَاذَا تُصَلِّي فِيهِ الْمَرْأَةُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَتْ :
 تُصَلِّي فِي الْخِمَارِ ^(١) ، وَالذَّرْعِ ^(٢) السَّابِغِ الَّذِي
 يُغَيَّبُ ظُهُورَ قَدَمَيْهَا .**

(١) الخمار : ما تغطي به المرأة رأسها .

(٢) الذرع : القميص .

[٦٣٦] **حدثنا** مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، يَعْنِي :
ابْنَ دِينَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ ،
قَالَ : عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ :
أَتَصَلِّي الْمَرْأَةَ فِي دِرْعٍ وَخِمَارٍ لَيْسَ عَلَيْهَا إِزَارٌ؟
قَالَ : **«إِذَا كَانَ الدَّرْعُ سَابِغًا يُغْطِي ظَهْرَ قَدَمَيْهَا»** .

قال أبو داود : رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ
وَبَكْرُ بْنُ مُضَرَ وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ
جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي ذَنْبٍ وَابْنُ إِسْحَاقَ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، لَمْ
يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ النَّبِيَّ ﷺ ، قَصَرُوا بِهِ عَلَى
أُمِّ سَلَمَةَ **رضي الله عنها** .

٧٨- بَابُ الْمَرْأَةِ تُصَلِّي بِغَيْرِ خِمَارٍ

[٦٣٧] **حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى** ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ ﷻ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ» .

قال أبو داود : رَوَاهُ سَعِيدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[٦٣٨] **حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ** ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ نَزَلَتْ عَلَى صَفِيَّةَ أُمِّ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ فَرَأَتْ بَنَاتِ لَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ وَفِي حُجْرَتِي جَارِيَةٌ ،

فَأَلْقَى لِي حَقْوَهُ ، وَقَالَ : « شُقِّيهِ بِشُقَّتَيْنِ ؛ فَأَعْطِي
هَذِهِ نِصْفًا ، وَالْفَتَاةَ الَّتِي عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ نِصْفًا ، فَإِنِّي
لَا أَرَاهَا إِلَّا قَدْ حَاضَتْ ^(١) - أَوْ : لَا أَرَاهُمَا إِلَّا قَدْ
حَاضَتَا » .

قال أبو داود : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ هِشَامٌ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ .

٧٩- بَابُ السِّدْلِ ^(٢) فِي الصَّلَاةِ ^(٣)

[٦٣٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ،
عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنِ

(١) الحيض : دم يسيل من رحم المرأة البالغة في أيام معلومة
من كل شهر .

(٢) السدل : أن يضع وسط الإزار على رأسه ، ويرسل طرفيه
عن يمينه وشماله .

(٣) زاد في رواية لابن الأعرابي : «الإسبال في الصلاة : نا

سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَطَاءٍ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ السِّدْلِ فِي الصَّلَاةِ ، وَأَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ فَاةً .

[٦٤٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الطَّبَّاعِ ، حَدَّثَنَا

= موسى بن إسماعيل ، قال : نا أبان ، قال : نا يحيى ، عن أبي جعفر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : بينما رجل يصلي مسبلاً إزاره إذ قال له رسول الله ﷺ : « اذهب فتوضأ » ؛ فذهب فتوضأ ، ثم جاء ، ثم قال : « اذهب فتوضأ » ؛ فذهب فتوضأ ، ثم جاء ، فقال له رجل : يا رسول الله ، ما لك أمرته أن يتوضأ؟ ثم سكت عنه ، فقال : « إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره ؛ وإن الله تعالى لا يقبل صلاة رجل مسبل إزاره » . وقد تقدم لابن داسه في : باب الإسبال في الصلاة .

حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ عَطَاءً يُصَلِّي سَادِلًا .

قال أبو داود : رَوَاهُ عِيسَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ السِّدْلِ فِي الصَّلَاةِ .

٨٠- بَابُ الصَّلَاةِ فِي شُعْرِ النِّسَاءِ

[٦٤١] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي فِي شُعْرِنَا^(١) - أَوْ : لِحْفِنَا^(٢) ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : شَكََّ أَبِي .

(١) الشُّعْرُ : ما ولي شعر جسد الإنسان من الثياب .

(٢) اللحف : جمع لحاف ، وهو : اسم لما يُتَغَطَّى به .

٨١- بَابُ الرَّجْلِ يُصَلِّي عَاقِبًا ^(١) شَعْرُهُ

[٦٤٢] **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،
 عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ
 سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ،
 أَنَّهُ رَأَى أَبَا رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِحَسَنِ بْنِ
 عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُصَلِّي قَائِمًا ، وَقَدْ غَرَزَ ضَفْرَهُ
 فِي قَفَاهُ ، فَحَلَّهَا أَبُو رَافِعٍ ، فَالْتَفَتَ حَسَنٌ إِلَيْهِ
 مُغْضَبًا ، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ : أَقْبِلْ عَلَيَّ صَلَاتِكَ
 وَلَا تَغْضَبْ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 يَقُولُ : **«ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ»** ، يَعْنِي : مَقْعَدَ
 الشَّيْطَانِ ، يَعْنِي : مَغْرَزَ ضَفْرَهُ .

(١) **العقص** : إدخال أطراف الشعر في أصوله .

[٦٤٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ ، أَنَّ
كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عَبَّاسٍ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُصَلِّي وَرَأْسَهُ
مَعْقُوصًا مِنْ وَرَائِهِ ، فَقَامَ وَرَاءَهُ فَجَعَلَ يَحُلُّهُ ،
وَأَقْرَلَهُ الْآخِرُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ إِلَى
ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : مَا لَكَ وَرَأْسِي ؟ قَالَ : إِنِّي
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا
مَثَلُ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ** » .

٨٢ - بَابُ الصَّلَاةِ فِي النَّعْلِ

[٦٤٤] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ،
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ ابْنِ سَفْيَانَ ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ .

[٦٤٥] **حدثنا الحسن بن علي** ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ

وَأَبُو عَاصِمٍ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي

أَبُو سَلَمَةَ بْنُ سُفْيَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسَيَّبِ

الْعَابِدِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

السَّائِبِ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ

بِمَكَّةَ ، فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ

مُوسَى وَهَارُونَ - أَوْ : ذِكْرُ مُوسَى وَعِيسَى .

ابْنُ عَبَّادٍ يَشْكُ ، أَوْ اخْتَلَفُوا - أَخَذَتِ النَّبِيَّ ﷺ

سَعْلَةٌ ، فَحَذَفَ ^(١) ، فَرَكَعَ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ
حَاضِرٌ لِذَلِكَ .

[٦٤٦] **حدثنا** موسى بن إسماعيل ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ،

عَنْ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ

يَسَارِهِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْقَوْمُ أَلْقَوْا نِعَالَهُمْ ، فَلَمَّا

قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ : «**مَا حَمَلَكُمْ عَلَى**

إِلْقَائِكُمْ نِعَالِكُمْ؟» قَالُوا : رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ

فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ جِبْرِيلَ**

الْعَلِيِّ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَدْرًا ، وَقَالَ : إِذَا جَاءَ

(١) حذف : ترك بقية القراءة .

أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ ؛ فَإِنْ رَأَى فِي نَعْلَيْهِ قَدْرًا
أَوْ أَذَى فَلْيَمْسَحْهُ ، وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا .

[٦٤٧] **حَدَّثَنَا مُوسَى ، يَعْنِي : ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا**
أَبَانُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ . . . بِهَذَا ، قَالَ : «فِيهِمَا خَبَثٌ»^(١) ، قَالَ
فِي الْمَوْضِعَيْنِ : «خَبَثٌ» .

[٦٤٨] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ**
مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ ، عَنِ هِلَالِ بْنِ مَيْمُونِ الرَّمْلِيِّ ،
عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَالَفُوا الْيَهُودَ ؛ فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ
فِي نِعَالِهِمْ وَلَا خِفافِهِمْ» .

(١) الخبث : النجس .

[٦٤٩] **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَافِيًا وَمُنْتَعِلًا .

٨٢- بَابُ الْمُصَلِّي إِذَا خَلَعَ نَعْلَيْهِ أَيْنَ يَضَعُهُمَا؟

[٦٥٠] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ رُسْتَمٍ أَبُو عَامِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَضَعُ نَعْلَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَا عَنْ يَسَارِهِ فَتَكُونَ عَنْ يَمِينٍ»^(١)

(١) اليمين : القسم .

غَيْرِهِ، إِلَّا أَنْ لَا يَكُونَ عَنْ يَسَارِهِ أَحَدٌ، وَلِيَضْعَهُمَا
بَيْنَ رِجْلَيْهِ» .

[٦٥١] **حدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ
وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
ابْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى
أَحَدُكُمْ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَلَا يُؤْذِ بِهِمَا أَحَدًا، لِيَجْعَلَهُمَا
بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَوْ لِيُصَلَّ فِيهِمَا» .

٨٤- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ^(١)

[٦٥٢] **حدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ
الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، حَدَّثَنِي

(١) الخمرة: سجادة صغيرة .

مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حَائِضٌ ، وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ ، وَكَانَ يُصَلِّي عَلَيَّ الْخُمْرَةَ .

٨٥ - بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ

[٦٥٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ ضَخْمٌ - وَكَانَ ضَخْمًا - لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصَلِّيَ مَعَكَ - وَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا ، وَدَعَاهُ إِلَى بَيْتِهِ - فَصَلَّ حَتَّى أَرَكَ كَيْفَ تُصَلِّي ؛ فَأَقْتَدِيَ بِكَ .

(١) الحدو والخذاء والمحاذاة : المقابل .

فَنَضَحُوا لَهُ طَرْفَ حَصِيرٍ لَهُمْ ، فَقَامَ فَصَلَّى
رَكَعَتَيْنِ . قَالَ فُلَانُ بْنُ الْجَارُودِ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :
أَكَانَ يُصَلِّي الضُّحَى ؟ قَالَ : لَمْ أَرَهُ صَلَّى إِلَّا
يَوْمَئِذٍ .

[٦٥٤] **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ
سَعِيدٍ ، حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ أُمَّ سُلَيْمٍ ، فَتُدْرِكُهُ الصَّلَاةُ
أَحْيَانًا فَيُصَلِّي عَلَى بَسَاطٍ لَنَا ، وَهُوَ : حَصِيرٌ
تَنْضَحُهُ بِالْمَاءِ .

[٦٥٥] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ وَعُثْمَانُ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ - بِمَعْنَى الْإِسْنَادِ وَالْحَدِيثِ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ

الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَيَّ الْحَصِيرِ ، وَالْفَرَوَةَ الْمَدْبُوعَةَ .

٨٦- بَابُ الرَّجُلِ يَسْجُدُ عَلَيَّ نَوْبَهُ

[٦٥٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا غَالِبُ الْقَطَّانُ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الْأَرْضِ بَسَطَ^(١) نَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ .

(١) البسط : المَدُّ .

بَابُ تَفْرِيعِ أَبْوَابِ الصُّفُوفِ

٨٧- بَابُ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ

[٦٥٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : سَأَلْتُ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشَ عَنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ فِي الصُّفُوفِ الْمُقَدَّمَةِ ، فَحَدَّثَنَا عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْفَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﷻ»** ، قُلْنَا : وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالَ : **«يَتَّمُونَ الصُّفُوفَ الْمُقَدَّمَةَ ، وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ»** .

[٦٥٨] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ،

عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ
 الْجَدَلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ التُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ :
 أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ :
**«أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ - ثَلَاثًا - وَاللَّهِ ، لَتُقِيمَنَّ
 صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ ﷻ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ»** ، قَالَ :
 فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يُلْزِقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ ،
 وَرُكْبَتَهُ بِرُكْبَةِ صَاحِبِهِ ، وَكَعْبَهُ بِكَعْبِهِ .

[٦٥٩] **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ،
 عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ التُّعْمَانَ بْنَ
 بَشِيرٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّينَا فِي
 الصُّفُوفِ كَمَا يُقَوْمُ الْقِدْحُ ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنْ قَدْ
 أَخَذْنَا ذَلِكَ عَنْهُ وَفَقِهْنَا أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ بِوَجْهِهِ ، إِذَا

رَجُلٌ مُنْتَبِذٌ^(١) بِصَدْرِهِ فَقَالَ : «لَتَسُونَنَّ صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ» .

[٦٦٠] **حدثنا** هناد بن السري وأبو عاصم بن جواس الحنفي ، عن أبي الأحوص ، عن منصور ، عن طلحة اليامي ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله ﷺ يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا^(٢) ، ويقول : «لا تختلفوا فتختلف قلوبكم» ، وكان يقول : «إن الله ﷻ وملائكته يصلون على الصفوف الأول» .

(١) الانتباز : الانفراد .

(٢) المناكب : جمع منكب ، وهو : ما بين الكتف والرقبة .

[٦٦١] **حدثنا** ابنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي :
ابْنَ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي صَغِيرَةَ ،
عَنْ سِمَاكِ ، سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قَالَ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسْوِي صُفُوفَنَا إِذَا قُمْنَا لِلصَّلَاةِ ،
فَإِذَا اسْتَوَيْنَا كَبَّرَ .

[٦٦٢] **حدثنا** عيسى بنُ إبراهيم الغافقي ، حَدَّثَنَا
ابْنُ وَهْبٍ . **ح** **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ
- وَحَدِيثُ ابْنِ وَهْبٍ أَيْضًا ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ،
عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . قَالَ قُتَيْبَةُ : عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ،
عَنْ أَبِي شَجَرَةَ - لَمْ يَذْكُرْ ابْنَ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ : « **أَقِيمُوا الصُّفُوفَ ، وَحَاذُوا بَيْنَ الْمَنَاقِبِ ،**

وَسُدُّوا الْخَلَلَ ، وَلِيْنُوا بِأَيْدِي إِخْوَانِكُمْ - لَمْ يَقُلْ
 عَيْسَى : بِأَيْدِي إِخْوَانِكُمْ - وَلَا تَذَرُوا فُرْجَاتِ
 لِلشَّيْطَانِ ، وَمَنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ قَطَعَ
 صَفًّا قَطَعَهُ اللَّهُ .

قال أبو داود : أبو شجرة : كثير بن مرة .

[٦٦٣] حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا أبان ، عن
 قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ
 قال : « رُصُّوا صُفُوفَكُمْ ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا ، وَحَاذُوا
 بِالْأَعْنَاقِ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَرَى
 الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّهَا
 الْحَذَفُ ^(١) .

(١) الحذف : الغنم الصغار الحجازية .

[٦٦٤] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ؛ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ»** .

[٦٦٥] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ السَّائِبِ صَاحِبِ الْمَقْصُورَةِ ، قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَوْمَما ، فَقَالَ : هَلْ تَدْرِي لِمَ صُنِعَ هَذَا الْعُودُ؟ فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ عَلَيْهِ يَدَهُ ، فَيَقُولُ : **«اسْتَوُّوا وَاعْدِلُوا صُفُوفَكُمْ»** .

[٦٦٦] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ،

حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ،
عَنْ أَنَسٍ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ أَخَذَهُ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ
الْتَفَتَ فَقَالَ : **«اعْتَدِلُوا سَوُّوا صُفُوفَكُمْ»** ، ثُمَّ أَخَذَهُ
بِيسَارِهِ فَقَالَ : **«اعْتَدِلُوا ، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ»** .

[٦٦٧] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا**
عَبْدُ الْوَهَّابِ ، يَعْنِي : ابْنَ عَطَاءٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ
قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَتَمُّوا
الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ ، فَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ
فَلْيَكُنْ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ» .

[٦٦٨] **حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا**
جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ثَوْبَانَ ، أَخْبَرَنِي عَمِّي

عُمَارَةُ بْنُ ثَوْبَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خِيَارُكُمْ أَلْيَنُكُمْ مَنَاقِبَ فِي
 الصَّلَاةِ» .

٨٨ - بَابُ الصُّفُوفِ بَيْنَ السَّوَارِي (١)

[٦٦٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ،
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَانِيٍّ ، عَنْ
 عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ
 مَالِكٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَدَفَعْنَا إِلَى السَّوَارِي ، فَتَقَدَّمْنَا
 وَتَأَخَّرْنَا ، فَقَالَ أَنَسٌ : كُنَّا نَتَّقِي (٢) هَذَا عَلَى عَهْدِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) السواري : الأعمدة .

(٢) الوقاية : صيانة الشيء وتجنب الأذى .

٨٩- بَابٌ مَنْ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَلِيَ الْإِمَامَ فِي الصَّفِّ وَكَرَاهِيَةُ التَّأَخُّرِ

[٦٧٠] حَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ،
عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِيَلِينِي مِنْكُمْ أَوْلُو
الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ»^(١) ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ
يَلُونَهُمْ .

[٦٧١] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا
خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ . وَزَادَ :
«وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتٍ»^(٢)
الْأَسْوَاقِ .

(١) الأحلام والنهي : العقول والألباب .

(٢) الهيشات : جمع هيشة ، وهي رفع الأصوات .

[٦٧٢] **حدثنا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ
ابْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ،
عَنْ عُمَانَ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ
يُصَلُّونَ عَلَى مَيَّامِنِ الصُّفُوفِ»** .

٩٠- بَابُ مَقَامِ الصَّبِيَّانِ مِنَ الصَّفِّ

[٦٧٣] **حدثنا** عَيْسَى بْنُ شاذَانَ ، حَدَّثَنَا عِيَّاشُ
الرَّقَّامُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ،
حَدَّثَنَا بُدَيْلٌ ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ قَالَ : قَالَ أَبُو مَالِكٍ
الْأَشْعَرِيُّ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ :
فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، فَصَفَّ الرَّجَالَ ، وَصَفَّ الْغُلَمَانَ

خَلْفَهُمْ ، ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ ، فَذَكَرَ صَلَاتَهُ ، ثُمَّ قَالَ :
« هَكَذَا صَلَاةٌ » - قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى : لَا أَحْسَبُهُ إِلَّا
 قَالَ : **« أُمَّتِي »** .

٩١ - بَابُ صَفِّ النِّسَاءِ وَالتَّأَخُّرِ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ

[٦٧٤] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبِرَّازُ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ**
وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوْلَاهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا . وَخَيْرُ
صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا ، وَشَرُّهَا أَوْلَاهَا » .

[٦٧٥] **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،**
عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، حَتَّى يُؤَخَّرَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ» .

[٦٧٦] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّرًا ، فَقَالَ لَهُمْ : «تَقَدَّمُوا فَأَتَمُّوا بِي ، وَلِيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ ، وَلَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخَّرَهُمُ اللَّهُ عَنِّي» .

٩٢- بَابُ مَقَامِ الْإِمَامِ مِنَ الصَّفِّ

[٦٧٧] حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بَشِيرِ بْنِ خَلَادٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ فَسَمِعَتْهُ

يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَسَطُوا الْإِمَامَ ، وَسَدُّوا الْخَلَلَ**»^(١) .

٩٣- بَابُ الرَّجُلِ يُصَلِّي وَحَدَهُ خَلْفَ الصَّفِّ

[٦٧٨] **حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ ،**
قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ
هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ
وَإِبْصَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ
الصَّفِّ وَحَدَهُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ - قَالَ سُلَيْمَانُ :
الصَّلَاةَ .

(١) زاد في رواية لابن الأعرابي : «نا أبو داود ، نا أبو سلمة ، قال : نا هشيم ، عن العوام ، عن عبد الملك الأعور صاحب إبراهيم ، عن إبراهيم قال : مبنى الصف قصد الإمام» .

٩٤- بَابُ الرَّجُلِ يَرْكَعُ دُونَ الصَّفِّ

[٦٧٩] **حدَّثنا** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ حَدَّثَهُمْ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ زِيَادِ الْأَعْلَمِ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ حَدَّثَ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ رَاكِعٌ ، قَالَ : فَرَكَعْتُ دُونَ الصَّفِّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **« زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدَّ »** .

[٦٨٠] **حدَّثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا زِيَادُ الْأَعْلَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ جَاءَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَاكِعٌ فَرَكَعَ دُونَ الصَّفِّ ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ ، قَالَ : **« أَيُّكُمْ الَّذِي رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ ، ثُمَّ مَشَى إِلَى**

الصَّفِّ؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا، وَلَا تَعُدُّ.» .

٩٥- بَابُ مَا يَسْتُرُ الْمُصَلِّي

[٦٨١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَعَلْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ مِثْلَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ^(١) فَلَا يَضُرُّكَ مِنْ مَرٍّ بَيْنَ يَدَيْكَ.» .

[٦٨٢] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: آخِرَةُ الرَّحْلِ: ذِرَاعٌ فَمَا فَوْقَهُ.

(١) آخرة ومؤخرة الرحل: الخشبة التي يستند إليها الراكب على البعير .

[٦٨٣] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ نَمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ ، فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَهَا الْأَمْرَاءُ .

[٦٨٤] حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ بِالْبَطْحَاءِ ^(١) - وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنزَةٌ ^(٢) - الظَّهْرَ رَكَعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ ، يَمُرُّ خَلْفَ الْعَنزَةِ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ .

(١) البطحاء : مسيل فيه دقاق الحصى بمكة .

(٢) العنزة : مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً .

٩٦- بَابُ الْخَطِّ إِذَا لَمْ يَجِدْ عَصًا

[٦٨٥] **حدَّثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُرَيْثٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ حُرَيْثًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَنْصِبْ عَصًا ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَصًا فَلْيَخْطُطْ خَطًّا ، ثُمَّ لَا يَضُرَّهُ مَا مَرَّ أَمَامَهُ » .**

[٦٨٦] **حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمَدِينِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ جَدِّهِ حُرَيْثٍ - رَجُلٍ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ،**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ . . . فَذَكَرَ حَدِيثَ الْخَطِّ .

قَالَ سُفْيَانُ : لَمْ نَجِدْ شَيْئًا نَسُدُّ بِهِ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، قَالَ : قُلْتُ لِسُفْيَانَ : إِنَّهُمْ يَخْتَلِفُونَ فِيهِ ، فَفَكَّرَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : مَا أَحْفَظُ إِلَّا أَبَا مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ سُفْيَانُ : قَدِمَ هُنَا رَجُلٌ بَعْدَ مَا مَاتَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، فَطَلَبَ هَذَا الشَّيْخُ أَبَا مُحَمَّدٍ حَتَّى وَجَدَهُ ، فَسَأَلَهُ عَنْهُ ، فَخَلَطَ عَلَيْهِ .

قال أبو داود : وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ - يَعْنِي : ابْنَ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سِئَلَ عَنْ وَصْفِ الْخَطِّ غَيْرَ مَرَّةٍ ، فَقَالَ :

هَكَذَا عَرَضًا مِثْلَ الْهَلَالِ ، وَسَمِعْتُ مُسَدَّدًا قَالَ :
قَالَ ابْنُ دَاوُدَ : الْخَطُّ بِالطُّوْلِ .

[٦٨٧] **حدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ ، حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : رَأَيْتُ شَرِيكَاً صَلَّى بِنَا فِي
جِنَازَةِ الْعَصْرِ ، فَوَضَعَ قَلَنْسُوتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ - يَعْنِي :
فِي فَرِيضَةِ حَضْرَتِ .

٩٧- بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَةِ

[٦٨٨] **حدَّثَنَا** عُمَاسَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَوَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ
وَإِبْنُ أَبِي خَلْفٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ
عُمَاسَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ،
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ
يُصَلِّي إِلَى بَعِيرِهِ .

٩٨- بَابُ إِذَا صَلَّى إِلَى سَارِيَةٍ ^(١) ، أَوْ نَحْوَهَا ، أَيْنَ يَجْعَلُهَا مِنْهُ؟

[٦٨٩] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الدَّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْوَلِيدُ بْنُ كَامِلٍ ، عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ حُجْرٍ الْبَهْرَانِيِّ ، عَنْ ضَبَاعَةَ بِنْتِ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى عُوْدٍ وَلَا عَمُوْدٍ وَلَا شَجَرَةٍ إِلَّا جَعَلَهُ عَلَى حَاجِبِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ الْأَيْسَرِ ، وَلَا يَضْمُدُ ^(٢) لَهُ صَمْدًا .

٩٩- بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْمُتَحَدِّثِينَ وَالنِّيَامِ

[٦٩٠] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا

(١) السارية: العمود .

(٢) الصمد: القصد ، أي : لا يجعله تلقاء وجهه .

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ
 ابْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ قَالَ : قُلْتُ لَهُ - يَعْنِي : لِعُمَرَ
 ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ،
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّائِمِ
 وَلَا الْمُتَحَدِّثِ » .

١٠٠- بَابُ الدُّنُومِ مِنَ الشُّنْرَةِ

[٦٩١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ ، أَخْبَرَنَا
 سُفْيَانُ . ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحَامِدُ بْنُ
 يَحْيَى وَابْنُ السَّرْحِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
 صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ
 سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « إِذَا

صَلَّى أَحَدَكُمْ إِلَى سُتْرَةٍ فَلْيَدْنُ مِنْهَا؛ لَا يَقْطَعِ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ» .

قال أبو داود: وَرَوَاهُ وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ - أَوْ : عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سَهْلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَاخْتَلَفَ فِي إِسْنَادِهِ .

[٦٩٢] حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ وَالنُّفَيْلِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ سَهْلِ قَالَ : وَكَانَ بَيْنَ مَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مَمَرٌ عَنَزٍ . أَخْبَرَهُ لِلنُّفَيْلِيِّ .

١٠١- بَابُ مَا يُؤْمَرُ الْمُصَلِّيُّ أَنْ يَدْرَأَ عَنِ الْهَمَرِّ بَيْنَ يَدَيْهِ

[٦٩٣] **حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ**
أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ،
عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ،
وَلْيَدْرَأْهُ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ
شَيْطَانٌ » .

[٦٩٤] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ،**
عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ
فَلْيُصَلِّ إِلَى سِتْرَةٍ ، وَلْيَدْنُ مِنْهَا . . . » ثُمَّ سَاقَ مَعْنَاهُ .

[٦٩٥] **حدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا مَسْرَةَ بْنُ مَعْبُدٍ اللَّخْمِيُّ - لَقِيْتُهُ بِالْكُوفَةِ ، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ حَاجِبُ سُلَيْمَانَ قَالَ : رَأَيْتُ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ اللَّيْثِيَّ قَائِمًا يُصَلِّي ، فَذَهَبْتُ أَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَدَّنِي ، ثُمَّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قِبَلَتِهِ أَحَدًا فَلْيَفْعَلْ» .**

[٦٩٦] **حدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُغِيرَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، يَعْنِي : ابْنَ هِلَالٍ قَالَ : قَالَ أَبُو صَالِحٍ : أَحَدْتُكَ عَمَّا رَأَيْتُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ وَسَمِعْتُهُ مِنْهُ؟ دَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ**

عَلَى مَرْوَانَ ، فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
**«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ
 أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ فَلْيَدْفَعْ فِي نَحْرِهِ ، فَإِنَّ أَبِي
 فَلْيَقَاتِلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» .**

١٠٢- بَابُ مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي

[٦٩٧] **حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ
 مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ
 زَيْدَ بْنَ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ ،
 يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ
 يَدَيْ الْمُصَلِّي؟ فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ : **«لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ ،
 لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ» .****

قَالَ أَبُو النَّضْرِ : لَا أَذْرِي قَالَ : «أَرْبَعِينَ يَوْمًا - أَوْ :
شَهْرًا ، أَوْ : سَنَةً» .

١٠٣ - بَابُ مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ

[٦٩٨] حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح
وَحَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ وَابْنُ كَثِيرٍ - الْمَعْنَى ،
أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ الْمُغِيرَةَ أَخْبَرَهُمْ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ
هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ،
قَالَ : حَفْصُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَقْطَعُ
صَلَاةَ الرَّجُلِ» ، وَقَالَ : عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : قَالَ
أَبُو ذَرٍّ : «يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ
قَيْدُ آخِرَةِ الرَّحْلِ : الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ وَالْمَرْأَةُ» ،

فَقُلْتُ : مَا بَالُ ^(١) الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَحْمَرِ مِنَ الْأَصْفَرِ مِنَ
 الْأَبْيَضِ؟ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي ، فَقَالَ : «**الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ**» .

[٦٩٩] **حدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ،**
حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَفَعَهُ شُعْبَةُ ، قَالَ : «يَقْطَعُ
الصَّلَاةَ : الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ وَالْكَلْبُ» .

قال أبو داود : أَوْفَقَهُ سَعِيدٌ وَهَشَامٌ وَهَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ
عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ .

[٧٠٠] **حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا**

(١) البال: الحال والشأن .

مُعَاذٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَحْسَبُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى غَيْرِ سُتْرَةٍ ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ
 الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْخِنْزِيرُ وَالْيَهُودِيُّ وَالْمَجُوسِيُّ
 وَالْمَرْأَةُ ، وَيُجْزَى عَنْهُ إِذَا مَرُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى قَذْفَةٍ
 بِحَجَرٍ » .

قال أبو داود : فِي نَفْسِي مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ شَيْءٌ
 كُنْتُ أَذَكِّرُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرَهُ ، فَلَمْ أَرَأِ أَحَدًا جَاءَ بِهِ
 عَنْ هِشَامٍ ، وَلَا يَعْرِفُهُ ، وَلَمْ أَرَأِ أَحَدًا يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ
 هِشَامٍ ، وَأَحْسَبُ الْوَهْمَ مِنْ ابْنِ أَبِي سَمِينَةَ ،
 وَالْمُنْكَرُ فِيهِ ذِكْرُ الْمَجُوسِيِّ ، وَفِيهِ عَلَى قَذْفَةٍ
 بِحَجَرٍ وَذِكْرُ الْخِنْزِيرِ وَفِيهِ نَكَارَةٌ .

قال أبو داود: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، وَأَحْسَبُهُ وَهَمٌ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُنَا مِنْ حِفْظِهِ .

[٧٠١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ مَوْلَى لِيَزِيدَ بْنِ نُمْرَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُمْرَانَ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا بِتَبُوكَ ^(١) مُقْعَدًا ، فَقَالَ : مَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقَالَ : **«اللَّهُمَّ اقْطَعْ أَثْرَهُ»** ، فَمَا مَشَيْتُ عَلَيْهَا بَعْدُ .

[٧٠٢] **حدثنا** كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، يَعْنِي : الْمَذْحِجِيَّ ،

(١) تبوك: مدينة رئيسة بالحجاز اليوم .

حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّوَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ . . . بِإِسْنَادِهِ ، وَمَعْنَاهُ :
زَادَ : فَقَالَ : « قَطَعَ صَلَاتِنَا قَطَعَ اللَّهُ أَثْرَهُ » .

قال أبو داود : وَرَوَاهُ أَبُو مُسْهِرٍ عَنْ سَعِيدٍ ، قَالَ فِيهِ :
« قَطَعَ صَلَاتِنَا » .

[٧٠٣] **حدثنا أحمد بن سَعِيدٍ الهَمْدَانِيُّ . وحدثنا**
سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،
 أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
 أَنَّهُ نَزَلَ بِتَبُوكَ وَهُوَ حَاجٌّ ، فَإِذَا بِرَجُلٍ مُقْعَدٍ ^(١) ،
 فَسَأَلَهُ عَنْ أَمْرِهِ ، فَقَالَ : سَأَحَدُّكَ حَدِيثًا فَلَا
 تُحَدِّثُ بِهِ مَا سَمِعْتَ أَنِّي حَيٌّ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 نَزَلَ بِتَبُوكَ إِلَى نَخْلَةٍ ، فَقَالَ : **« هَذِهِ قِبْلَتُنَا »** ، ثُمَّ

(١) **المقعد :** المصاب بمرض يمنعه من المشي .

صَلَّى إِلَيْهَا ، فَأَقْبَلْتُ وَأَنَا غُلَامٌ أَسْعَى حَتَّى مَرَزْتُ
بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، فَقَالَ : « قَطَعَ صَلَاتَنَا قَطَعَ اللَّهُ أَثْرَهُ » ،
فَمَا قُمْتُ عَلَيْهَا إِلَى يَوْمِي هَذَا .

١٠٤ - بَابُ سِتْرَةِ الْإِمَامِ سِتْرَةَ مَنْ خَلْفَهُ

[٧٠٤] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ،
حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْعَازِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : هَبَطْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ
ثَنِيَّةٍ أَدَاخِرَ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى - يَعْنِي -
إِلَى جَدْرِ ^(١) ، فَاتَّخَذَهُ قِبْلَةً وَنَحْنُ خَلْفَهُ ، فَجَاءَتْ
بَهْمَةٌ ^(٢) تَمْرُبَيْنَ يَدَيْهِ ، فَمَا زَالَ يُدَارِئُهَا حَتَّى لَصِقَ

(١) الجدر: الجدار ، وقيل : أصل الجدار .

(٢) البهمة : الصغير من أولاد الغنم والبقر والوحش .

بَطْنُهُ بِالْجَدْرِ وَمَرَّتْ مِنْ وَرَائِهِ - أَوْ كَمَا قَالَ
مُسَدَّدٌ .

[٧٠٥] **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ ،
قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
كَانَ يُصَلِّي ، فَذَهَبَ جَدِّي يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ
يَتَّقِيهِ .

١٠٥- بَابٌ مَنْ قَالَ : الْمَرْأَةُ لَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ

[٧٠٦] **حدَّثنا** مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
كُنْتُ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ - قَالَ شُعْبَةُ :
أَحْسَبُهَا قَالَتْ : وَأَنَا حَائِضٌ .

قال أبو داود: رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ ، وَعَطَاءٌ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ ، وَهَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، وَعِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ ، وَأَبُو الْأَسْوَدِ ، وَتَمِيمُ بْنُ سَلَمَةَ - كُلُّهُمْ ، عَنِ عُرْوَةَ ، عَنِ عَائِشَةَ . وَإِبْرَاهِيمُ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنِ عَائِشَةَ . وَأَبُو الضُّحَى ، عَنِ مَسْرُوقٍ ، عَنِ عَائِشَةَ . وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو سَلَمَةَ ، عَنِ عَائِشَةَ ، لَمْ يَذْكُرُوا : وَأَنَا حَائِضٌ .

[٧٠٧] **حدثنا أحمد بن يونس** ، **حدثنا زهير** ، **حدثنا** هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنِ عُرْوَةَ ، عَنِ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي صَلَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ رَاقِدَةٌ عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي يَرْقُدُ عَلَيْهِ ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَيَقْظَهَا فَأَوْتَرَتْ .

[٧٠٨] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ** ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : بِسْمَا عَدَلْتُمُونَا بِالْحِمَارِ وَالْكَلْبِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَ ^(١) رِجْلِي فَضَمَمْتُهَا إِلَيَّ ثُمَّ يَسْجُدُ .

[٧٠٩] **حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ** ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَكُونُ نَائِمَةً وَرِجْلَايَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ ضَرَبَ رِجْلِي فَقَبَضْتُهَا فَسَجَدَ .

(١) الغمز: العصر والكبس باليد .

[٧١٠] **حدثنا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشِيرٍ . **ح قال أبو داود :** **وحدثنا** الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، يَعْنِي : ابْنَ مُحَمَّدٍ ، وَهَذَا لَفْظُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ فِي قِبْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيُصَلِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَمَامَهُ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ - زَادَ عُمَانُ : غَمَزَنِي ، ثُمَّ اتَّفَقَا - فَقَالَ : «**تَنَحَّى**» .

١٠٦- بَابُ مَنْ قَالَ : الْجَمَازُ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ

[٧١١] **حدثنا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : جِئْتُ عَلَى

حِمَارٍ . **ح وحدثنا** الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
 ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ،
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ ^(١)
 - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ ^(٢) الإِخْتِلَامَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمَنْى ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ
 الصَّفِّ ، فَنَزَلْتُ فَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ ^(٣) ، وَدَخَلْتُ
 فِي الصَّفِّ ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ أَحَدٌ .

قال أبو داود : وَهَذَا لَفْظُ الْقَعْنَبِيِّ وَهُوَ أَتَمُّ .

قَالَ مَالِكٌ : وَأَنَا أَرَى ذَلِكَ وَاسِعًا إِذَا قَامَتِ
 الصَّلَاةُ .

(١) الأتان : أنثى الحمار . (٢) النهز : القرب والدنو .

(٣) رتعت الماشية : رعت كيف شاءت .

[٧١٢] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَارِ ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ قَالَ : تَذَاكُرْنَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : جِئْتُ أَنَا وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى حِمَارٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، فَنَزَلَ وَنَزَلْتُ ، وَتَرَكْنَا الْحِمَارَ أَمَامَ الصَّفِّ ، فَمَا بَالَاهُ ، وَجَاءَتْ جَارِيَتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَدَخَلَتَا بَيْنَ الصَّفِّ ، فَمَا بَالِي ذَلِكَ .

[٧١٣] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَدَاوُدُ بْنُ مَخْرَاقٍ الْفَرِيَابِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ
بِهَذَا الْحَدِيثِ بِإِسْنَادِهِ ، قَالَ : فَجَاءَتْ جَارِيَتَانِ

مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اقْتَتَلْتَا ، فَأَخَذَهُمَا ، قَالَ
عُثْمَانُ : فَفَرَّعَ بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ دَاوُدُ : فَنَزَعَ إِحْدَاهُمَا
مِنَ الْأُخْرَى ، فَمَا بَالِي ذَلِكَ .

١٠٧- بَابٌ مَنْ قَالَ : الْكَلْبُ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ

[٧١٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ،
حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :
أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي بَادِيَةِ لَنَا وَمَعَهُ
عَبَّاسٌ ، فَصَلَّى فِي صَحْرَاءَ لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ
سُتْرَةٌ ، وَحِمَارَةٌ لَنَا وَكَلْبَةٌ تَعْبَثَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَمَا
بَالِي ذَلِكَ .

١٠٨- بَابُ مَنْ قَالَ: لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ

[٧١٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،
عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ ،
وَادْرَأُوا ^(١) مَا اسْتَطَعْتُمْ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ » .

[٧١٦] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ،
حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَدَّاءِ قَالَ : مَرَّ شَابٌّ مِنْ
قُرَيْشٍ بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ وَهُوَ يُصَلِّي ،
فَدَفَعَهُ ، ثُمَّ عَادَ فَدَفَعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ
قَالَ : إِنَّ الصَّلَاةَ لَا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ ، وَلَكِنْ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ادرأوا ما استطعتم ، فإنه شيطانٌ » .

(١) الدرء : الدفع .

قال أبو داود: إِذَا تَنَازَعَ الْخَبْرَانِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَظَرَ إِلَى مَا عَمَلَ بِهِ أَصْحَابُهُ مِنْ بَعْدِهِ .

أَبْوَابُ تَفْرِيعِ اسْتِفْتَاكِ الصَّلَاةِ

١٠٩- بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ

[٧١٧] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تُحَازِيَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَبَعْدَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَأَكْثَرَ مَا كَانَ يَقُولُ : وَبَعْدَمَا يَرْفَعُ مِنَ الرُّكُوعِ وَلَا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ .

[٧١٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمَاصِيُّ ، حَدَّثَنَا

بَقِيَّةً ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تَكُونَ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ
ثُمَّ كَبَّرَ ، وَهُمَا كَذَلِكَ فَيَرْكَعُ ، ثُمَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ
صُلْبَهُ ^(١) رَفَعَهُمَا حَتَّى تَكُونَ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ
قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي
السُّجُودِ وَيَرْفَعُهُمَا فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ يُكَبِّرُهَا قَبْلَ
الرُّكُوعِ حَتَّى تَنْقُضِي صَلَاتَهُ .

[٧١٩] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ،
حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَايِلِ بْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : كُنْتُ

(١) الصلْب: الظهر.

غُلَامًا لَا أَعْقِلُ صَلَاةَ أَبِي ، فَحَدَّثَنِي وَائِلُ بْنُ
 عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ ، قَالَ : ثُمَّ
 التَّحَفَ ، ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ وَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي
 ثَوْبِهِ ، قَالَ : فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ أَخْرَجَ يَدَيْهِ ثُمَّ
 رَفَعَهُمَا ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ
 يَدَيْهِ ثُمَّ سَجَدَ وَوَضَعَ وَجْهَهُ بَيْنَ كَفَّيْهِ ، وَإِذَا رَفَعَ
 رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ أَيْضًا رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى فَرَعَ مِنْ
 صَلَاتِهِ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَسَنِ بْنِ
 أَبِي الْحَسَنِ ، فَقَالَ : هِيَ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
 فَعَلَهُ مَنْ فَعَلَهُ وَتَرَكَهُ مَنْ تَرَكَهُ .

قال أبو داود : رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ هَمَّامٌ ، عَنْ

ابن جُحَادَةَ ، لَمْ يَذْكُرِ الرَّفْعَ مَعَ الرَّفْعِ مِنْ
السُّجُودِ .

[٧٢٠] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ ،
حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَاثِلٍ ،
حَدَّثَنِي أَهْلُ بَيْتِي ، عَنْ أَبِي ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ ، أَنَّهُ رَأَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَعَ التَّكْبِيرِ .

[٧٢١] **حدثني** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ
ابْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ ،
عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَاثِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَّ
ﷺ حِينَ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى كَانَتْا بِحِيَالِ
مَنْكِبَيْهِ ، وَحَاذَى بِإِبْهَامَيْهِ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ كَبَّرَ .

[٧٢٢] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ

عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ
 قَالَ : قُلْتُ : لَأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ
 يُصَلِّي ، قَالَ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ
 فَكَبَّرَ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَتْهُ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ
 بِيَمِينِهِ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ
 وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ
 رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ رَأْسَهُ بِذَلِكَ
 الْمَنْزِلِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ ^(١)
 الْيُسْرَى ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى ،
 وَحَدَّ مِرْفَقَهُ ^(٢) الْأَيْمَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى ، وَقَبَضَ

(١) افترش رجله : ألصقها بالأرض .

(٢) المرفق : موصل الذراع في العُضد .

ثُتَيْنِ ، وَحَلَقَ حَلَقَةً ، وَرَأَيْتُهُ يَقُولُ هَكَذَا : وَحَلَقَ
بِشْرُ الْإِبْهَامِ وَالْوُسْطَى ، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ .

[٧٢٣] **حدثنا** الحسن بن علي ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ،
حَدَّثَنَا زَائِدَةٌ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلَيْبٍ . . . بِإِسْنَادِهِ
وَمَعْنَاهُ ، قَالَ فِيهِ : ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى ظَهْرِ
كَفِّهِ الْيُسْرَى وَالرُّصْغِ ^(١) وَالسَّاعِدِ . وَقَالَ فِيهِ : ثُمَّ
جِئْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ فِيهِ بَرْدٌ شَدِيدٌ ، فَرَأَيْتُ
النَّاسَ عَلَيْهِمْ جُلُ الثِّيَابِ تُحْرَكُ أَيْدِيهِمْ تَحْتَ
الثِّيَابِ .

[٧٢٤] **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ،
عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ

(١) الرصغ والرصغ : مفصل ما بين الكف والساعد .

حُجْرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ
رَفَعَ يَدَيْهِ حِيَالًا ^(١) أُذُنَيْهِ ، قَالَ : ثُمَّ أَتَيْتُهُمْ فَرَأَيْتُهُمْ
يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَى صُدُورِهِمْ فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ
وَعَلَيْهِمْ بَرَانِسٌ ^(٢) وَأَكْسِيَةٌ .

١١٠- بَابُ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

[٧٢٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا
وَكَيْعٌ ، عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلْبٍ ، عَنْ
عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ ، عَنْ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : أَتَيْتُ
النَّبِيَّ ﷺ فِي الشِّتَاءِ ، فَرَأَيْتُ أَصْحَابَهُ يَرْفَعُونَ
أَيْدِيَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ فِي الصَّلَاةِ .

(١) الحِيَالُ : قبالة الشيء .

(٢) البرانس : ثياب رأسها ملتزقة بها .

[٧٢٦] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ . **ح وحدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، وَهَذَا حَدِيثُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ، يَعْنِي : ابْنَ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ أَبُو قَتَادَةَ ، قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : فَلِمَ ؟! فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ بِأَكْثَرِنَا لَهُ تَبَعَةً ، وَلَا أَقْدَمِنَا لَهُ صُحْبَةً ، قَالَ : بَلَى ، قَالُوا : فَأَعْرِضْ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ كَبَّرَ حَتَّى يَقَرَّ كُلَّ عَظْمٍ فِي

مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا ، ثُمَّ يَقْرَأُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ فَيَرْفَعُ يَدَيْهِ
 حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَضَعُ رَاحَتَيْهِ
 عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ يَعْتَدِلُ فَلَا يَصُبُّ رَأْسَهُ
 وَلَا يُقْنِعُ ^(١) ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَيَقُولُ : «سَمِعَ اللَّهُ
 لِمَنْ حَمِدَهُ» ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى تُحَاذِيَ مَنْكِبَيْهِ
 مُعْتَدِلًا ، ثُمَّ يَقُولُ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، ثُمَّ يَهْوِي ^(٢) إِلَى
 الْأَرْضِ ، فَيَجَافِي يَدَيْهِ عَنِ جَنْبَيْهِ ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ
 وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا ، وَيَفْتَحُ أَصَابِعَ
 رِجْلَيْهِ إِذَا سَجَدَ ، ثُمَّ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يَقُولُ : «اللَّهُ
 أَكْبَرُ» ، وَيَرْفَعُ وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى ، فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا

(١) الإقناع: رفع الرأس أعلى من الظهر.

(٢) الهوي: الهبوط.

حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ يَصْنَعُ فِي
 الْأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ كَبَّرَ
 وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا مَنْكَبَيْهِ كَمَا كَبَّرَ عِنْدَ
 افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ صَلَاتِهِ
 حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّجْدَةُ الَّتِي فِيهَا التَّسْلِيمُ أُخْرَ
 رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ مُتَوَرِّكًا ^(١) عَلَى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ ،
 قَالُوا : صَدَقْتَ ، هَكَذَا كَانَ يُصَلِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[٧٢٧] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ ،
 عَنْ يَزِيدَ ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْعَامِرِيِّ

(١) **المتورك** : الواضع وركه اليمنى على رجله اليمنى ،
 ويلصق وركه اليسرى بالأرض .

قَالَ : كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فَتَذَكَّرُوا صَلَاتَهُ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : فَذَكَرَ بَعْضُ
 هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ : فَإِذَا رَكَعَ أَمَكَنَ كَفَّيْهِ مِنْ
 رُكْبَتَيْهِ ، وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ ^(١) غَيْرَ
 مُقْنِعِ رَأْسَهُ وَلَا صَافِحِ بِخَدِّهِ ، وَقَالَ : فَإِذَا قَعَدَ فِي
 الرُّكْعَتَيْنِ قَعَدَ عَلَى بَطْنِ قَدَمِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ
 الْيُمْنَى ، فَإِذَا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ أَفْضَى ^(٢) بِوَرِكَهِ الْيُسْرَى
 إِلَى الْأَرْضِ ، وَأَخْرَجَ قَدَمَيْهِ مِنْ نَاحِيَةِ وَاحِدَةٍ .

[٧٢٨] **حدثنا** عيسى بن إبراهيم المصري ، حدثنا
 ابن وهب ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن

(١) هصر ظهره : ثناه إلى الأرض .

(٢) الإفضاء : الوصول والانتهاء .

مُحَمَّدِ الْقُرَشِيِّ وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
عَطَاءٍ . . . نَحْوَ هَذَا ، قَالَ : فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ
غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ
أَصَابِعِهِ الْقِبْلَةَ .

[٧٢٩] **حدثنا عليُّ بنُ الحسينِ بنِ إبراهيمَ ،** حَدَّثَنَا
أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنِي زُهَيْرُ
أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ ، حَدَّثَنِي
عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ - أَحَدِ بَنِي مَالِكٍ ، عَنْ عَبَّاسٍ -
أَوْ : عِيَّاشٍ - بِنِ سَهْلِ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّهُ كَانَ فِي
مَجْلِسٍ فِيهِ أَبُوهُ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ،

وَفِي الْمَجْلِسِ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَأَبُو حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ ،
وَأَبُو أُسَيْدٍ . . . بِهَذَا الْخَبَرِ يَزِيدُ أَوْ يَنْقُصُ ، قَالَ
فِيهِ : ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، يَعْنِي : مِنَ الرُّكُوعِ ، فَقَالَ :
« سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ » ،
وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ » ، فَسَجَدَ ،
فَانْتَصَبَ عَلَى كَفْيِهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ
سَاجِدٌ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَجَلَسَ ، فَتَوَرَّكَ وَنَصَبَ قَدَمَهُ
الْأُخْرَى ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَقَامَ وَلَمْ
يَتَوَرَّكَ . . . ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ ، قَالَ : ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ
الرَّكْعَتَيْنِ حَتَّى إِذَا هُوَ أَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ لِلْقِيَامِ قَامَ
بِتَكْبِيرَةٍ ، ثُمَّ رَكَعَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ
التَّوَرُّكَ فِي التَّشَهُدِ .

[٧٣٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عَمْرٍو ، أَخْبَرَنِي فُلَيْحٌ ، حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ : اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ ، وَأَبُو أَسِيدٍ ، وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ بَعْضَ هَذَا ، قَالَ : ثُمَّ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ قَابِضٌ عَلَيْهِمَا وَوَتَرَ يَدَيْهِ ^(١) ، فَتَجَافَى عَنِ جَنْبَيْهِ ، قَالَ : ثُمَّ سَجَدَ فَأَمَكَنَ أَنْفَهُ وَجَبْهَتَهُ ، وَنَحَى يَدَيْهِ عَنِ جَنْبَيْهِ ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى فَرَّغَ ، ثُمَّ

(١) وتر يديه : عوجهما .

جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى ، وَأَقْبَلَ بِصَدْرِ
الْيُمْنَى عَلَى قِبْلَتِهِ ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ
الْيُمْنَى ، وَكَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى ، وَأَشَارَ
بِإِصْبَعِهِ .

قال أبو داود: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عُتْبَةُ بْنُ
أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ
الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ ، لَمْ يَذْكُرِ : التَّوْرُكُ ، وَذَكَرَ نَحْوَ
فُلَيْحٍ ، وَذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ نَحْوَ جِلْسَةِ حَدِيثِ
فُلَيْحٍ وَعُتْبَةَ .

[٧٣١] **حدثنا عمرو بن عثمان** ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ،
حَدَّثَنِي عُتْبَةُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى ، عَنْ
الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ . . .

بِهَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَإِذَا سَجَدَ فَرَجَّ بَيْنَ فَخْذَيْهِ
غَيْرَ حَامِلٍ بَطْنُهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَخْذَيْهِ .

قال أبو داود : وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا فُلَيْحُ ،
سَمِعْتُ عَبَّاسَ بْنَ سَهْلٍ يُحَدِّثُ فَلَمْ أَحْفَظْهُ ،
فَحَدَّثَنِيهِ - أَرَاهُ ذَكَرَ عَيْسَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ - أَنَّهُ سَمِعَهُ
مِنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ : حَضَرْتُ أَبَا حُمَيْدٍ
السَّاعِدِيِّ .

[٧٣٢] **حدثنا محمد بن مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ**
مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ،
عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَاثِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : فَلَمَّا سَجَدَ وَقَعْنَا
رُكْبَتَاهُ إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَا كَفَّاهُ ، فَلَمَّا

سَجَدَ وَضَعَ جَبْهَتَهُ بَيْنَ كَفَيْهِ ، وَجَافَى ^(١) عَنْ
إِبْطِيهِ .

قَالَ حَجَّاجٌ : وَقَالَ هَمَّامٌ : وَحَدَّثَنَا شَقِيقٌ ، حَدَّثَنِي
عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . .
بِمِثْلِ هَذَا .

وَفِي حَدِيثٍ أَحَدِهِمَا - وَأَكْبَرُ عِلْمِي أَنَّهُ حَدِيثُ
مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ : وَإِذَا نَهَضَ نَهَضَ عَلَى
رُكْبَتَيْهِ ، وَاعْتَمَدَ عَلَى فَخِذِهِ ^(٢) .

(١) التجافي: المباعدة بين الأعضاء .

(٢) زاد في رواية لأبي الحسن بن العبد كما في «تحفة
الأشراف» : «(ك) وعن يزيد بن خالد ، عن عفان ،
عن همام ، عن شقيق أبي ليث ، عن عاصم بن كليب ،
عن أبيه ، أن النبي ﷺ . . . بمعناه كله ، وقصة
النهوض . (ز) ذكره عقيب قوله : «كنت غلامًا لا أعقل

[٧٣٣] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ فِطْرِ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَاثِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ إِبْهَامِيهِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ .

[٧٣٤] **حدثنا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ جَعَلَ يَدَيْهِ حَذْوِ

= صلاة أبي ، فحدثني واثل بن علقمة ، عن أبي واثل بن حجر ، قال : صليت مع رسول الله ﷺ ، فكان إذا كَبَّرَ رفع يديه . . . الحديث .

مَنْكِبِيهِ ، وَإِذَا رَكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَإِذَا رَفَعَ
لِلسُّجُودِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ
فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ .

[٧٣٥] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ ،**
عَنْ أَبِي هُبَيْرَةَ ، عَنْ مَيْمُونِ الْمَكِّيِّ ، أَنَّهُ رَأَى
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَصَلَّى بِهِمْ ، يُشِيرُ بِكَفَيْهِ حِينَ
يَقُومُ وَحِينَ يَرْكَعُ ، وَحِينَ يَسْجُدُ وَحِينَ يَنْهَضُ
لِلْقِيَامِ ، فَيَقُومُ فَيُشِيرُ بِيَدَيْهِ ، فَا نَطَلَقْتُ إِلَى
ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقُلْتُ : إِنِّي رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ صَلَّى
صَلَاةً لَمْ أَرِ أَحَدًا يُصَلِّيْهَا ، فَوَصَفْتُ لَهُ هَذِهِ
الْإِشَارَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ أَحَبَّتْ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى صَلَاةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاقْتَدِ بِصَلَاةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

[٧٣٦] **حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن أبان -**
 المَعْنَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ كَثِيرٍ ، يَعْنِي :
 السَّعْدِيَّ ، قَالَ : صَلَّى إِلَى جَنْبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 طَاوُسٍ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ ^(١) ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ
 السَّجْدَةَ الْأُولَى فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنْهَا رَفَعَ يَدَيْهِ تَلْقَاءَ
 وَجْهِهِ ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ لِيُوهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ ،
 فَقَالَ لَهُ وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ : تَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ أَرِ أَحَدًا
 يَصْنَعُهُ ، فَقَالَ ابْنُ طَاوُسٍ : رَأَيْتُ أَبِي يَصْنَعُهُ ،
 وَقَالَ أَبِي : رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَصْنَعُهُ ، وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا
 أَنَّهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُهُ .

[٧٣٧] **حدثنا نصر بن علي ، أخبرنا عبد الأعلى ،**

(١) مسجد الخيف : مسجد منى .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَيَرْفَعُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قال أبو داود : الصَّحِيحُ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ ، لَيْسَ بِمَرْفُوعٍ .

قال أبو داود : رَوَى بَقِيَّةُ أَوْلَاهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَسْنَدُهُ ، وَرَوَاهُ الثَّقَفِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَقَفَّهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَقَالَ فِيهِ : وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ يَرْفَعُهُمَا إِلَى ثَدْيَيْهِ ، وَهَذَا الصَّحِيحُ .

قال أبو داود : وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَمَالِكٌ ، وَأَيُّوبُ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ مَوْقُوفًا ، وَأَسْنَدُهُ حَمَّادُ بْنُ

سَلَمَةَ وَحَدَهُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، لَمْ يَذْكُرْ أَيُّوبُ وَمَالِكُ الرَّفْعَ إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وَذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي حَدِيثِهِ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِيهِ : قُلْتُ لِنَافِعٍ : أَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَجْعَلُ الْأُولَى أَرْفَعَهُنَّ؟ قَالَ : لَا ، سَوَاءً ، قُلْتُ : أَشِرْلِي؟ فَأَشَارَ إِلَى الشَّدِيئِينَ أَوْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ .

[٧٣٨] **حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ** عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا دُونَ ذَلِكَ .

قال أبو داود : لَمْ يَذْكُرْ رَفَعَهُمَا دُونَ ذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرُ مَالِكٍ فِيمَا أَعْلَمُ .

١١١ - بَابُ

[٧٣٩] **حَدَّثَنَا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الْمُحَارِبِيِّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ .

[٧٤٠] **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه ، عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَيَضَعُ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا قَضَى قِرَاءَتَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، وَيَضَعُهُ إِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ وَكَبَّرَ .

قال أبو داود: فِي حَدِيثِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ حِينَ وَصَفَ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ : إِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ كَمَا كَبَّرَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ .

[٧٤١] **حدثنا حفص بن عمر** ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ

الْحُوَيْرِثِ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ وَإِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِمَا فُرُوعَ ^(١) أُذُنَيْهِ .

[٧٤٢] حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي . ح **وحدَّثنا موسى**
ابْنُ مَرْوَانَ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، يَعْنِي : ابْنَ إِسْحَاقَ -
الْمَعْنَى ، عَنْ عِمْرَانَ ، عَنْ لَاحِقٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ
نَهْيِكٍ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَوْ كُنْتُ قَدَامَ النَّبِيِّ ﷺ
لَرَأَيْتُ إِبْطَهُ . زَادَ ابْنُ مُعَاذٍ قَالَ : يَقُولُ لَاحِقٌ :
أَلَا تَرَى أَنَّهُ فِي الصَّلَاةِ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ قَدَامَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ وَزَادَ مُوسَى - يَعْنِي : إِذَا كَبَّرَ
رَفَعَ يَدَيْهِ .

(١) الفروع : أعلاهما .

[٧٤٣] **حدثنا** عثمان بن أبي شيبَةَ ، حَدَّثَنَا
 ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلَيْبٍ ، عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ ، فَكَبَّرَ
 وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا رَكَعَ طَبَّقَ ^(١) يَدَيْهِ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ ،
 قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدًا ، فَقَالَ : صَدَقَ أَخِي ، قَدْ
 كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا ثُمَّ أَمَرْنَا بِهِذَا ، يَعْنِي : الْإِمْسَاكَ
 عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ .

١١٢ - بَابُ مَنْ لَمْ يَذْكُرِ الرَّفْعَ عِنْدَ الرُّكُوعِ

[٧٤٤] **حدثنا** عثمان بن أبي شيبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ،

(١) التطبيق : الجمع بين أصابع اليدين ، وجعلهما بين
 الركبتين في الركوع والتشهد .

عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، يَعْنِي : ابْنَ كَلْبِ بْنِ كَلْبٍ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : أَلَا أُصَلِّي بِكُمْ صَلَاةَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : فَصَلَّى ، فَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلَّا
مَرَّةً .

[٧٤٥] **حدثنا الحسن بن علي** ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ
وَخَالِدُ بْنُ عَمْرٍو وَأَبُو حُذَيْفَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ . . . بِإِسْنَادِهِ بِهَذَا ، قَالَ : فَرَفَعَ يَدَيْهِ فِي أَوَّلِ
مَرَّةٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَرَّةً وَاحِدَةً .

[٧٤٦] **حدثنا محمد بن الصباح البزاز** ، حَدَّثَنَا
شَرِيكٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ الْبَرَاءِ ، أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى قَرِيبِ أُذُنَيْهِ ثُمَّ لَا يَعُودُ .

[٧٤٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَزِيدَ . . . نَحْوَ حَدِيثِ شَرِيكِ ، لَمْ يَقُلْ : ثُمَّ لَا يَعُودُ ، قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ لَنَا بِالْكُوفَةِ بَعْدُ : ثُمَّ لَا يَعُودُ .

قال أبو داود : رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ : هُشَيْمٌ ، وَخَالِدٌ ، وَابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ يَزِيدَ ، لَمْ يَذْكُرُوا : ثُمَّ لَا يَعُودُ .

[٧٤٨] **حدثنا** حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَخِيهِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ

يَدَيْهِ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ثُمَّ لَمْ يَرْفَعْهُمَا حَتَّى
انصَرَفَ .

قال أبو داود : هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ .

[٧٤٩] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ
ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ فِي
الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا .

١١٣ - بَابُ وَضْعِ الْيَمْنَى عَلَى الْبِشْرَى فِي الصَّلَاةِ

[٧٥٠] حَدَّثَنَا نَضْرُبُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، عَنْ
الْعَلَاءِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ :
سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ : صَفُّ الْقَدَمَيْنِ وَوَضْعُ
الْيَدِ عَلَى الْيَدِ مِنَ السُّنَّةِ .

[٧٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ ، عَنْ هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ التَّهْدِيِّ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى الْيُمْنَى ، فَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى (١) .

(١) عقب هذا الحديث في بعض الروايات زيادة أربعة أحاديث :

الحديث الأول : هو لابن داسه وابن الأعرابي : «حدثنا أبو داود ، حدثنا محمد بن محبوب ، حدثنا حفص بن غياث ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن زياد بن زيد ، عن أبي جحيفة ، أن علياً رضي الله عنه قال : «من السنة وضع الكف على الكف في الصلاة تحت السرة» .

الحديث الثاني : هو لابن الأعرابي : «قال أبو داود :

حدثنا محمد بن قدامة ، يعني : ابن أعين ، عن أبي بدر ، عن أبي طالوت عبد السلام ، عن ابن جرير الضبي ، عن أبيه قال : رأيت عليا خِيَلْتُهُ يمسك شماله بيمينه على الرسغ فوق السرة ، قال أبو داود : وروي عن سعيد بن جبير : فوق السرة . قال أبو مجلز : تحت السرة ، وروي عن أبي هريرة : وليس بالقوي .

الحديث الثالث : هو لابن الأعرابي وغيره : «حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي ، عن سيار أبي الحكم ، عن أبي وائل قال : قال أبو هريرة : «أخذ الأقف على الأقف في الصلاة تحت السرة» ، قال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يضعف عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي» .

الحديث الرابع : هو لابن الأعرابي وحده : «حدثنا أبو داود ، حدثنا أبو توبة ، حدثنا الهيثم ، يعني :

١١٤ - بَابُ مَا يُسْتَفْتَحُ بِهِ الصَّلَاةُ مِنَ الدُّعَاءِ

[٧٥٢] **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَبَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : **«وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ^(١) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفًا^(٢) وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ،**

= ابن حميد ، عن ثور ، عن سليمان بن موسى ، عن طاوس قال : «كان رسول الله ﷺ يضع يده اليمنى على يده اليسرى ، ثم يشد بينهما على صدره وهو في الصلاة» .

(١) **فطر** : خلق وأوجد .

(٢) **الحنيف** : المائل إلى الإسلام الثابت عليه .

إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي ^(١) وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ
 الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ لِي إِلَّا أَنْتَ ،
 أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ
 بِذُنُوبِي فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا
 أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ ؛ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا
 إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ؛ لَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا
 أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ^(٢) وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، أَنَا
 بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ ^(٣) وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ
 إِلَيْكَ ، وَإِذَا رَكَعَ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ

(١) النسك : الطاعة والعبادة .

(٢) سعديك : ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة .

(٣) تبارك الله : تقدّس وتنزه وتعالى وتعظيم .

آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي
 وَمُخِّي وَعِظَامِي وَعَصَبِي ، وَإِذَا رَفَعَ قَالَ :
 « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمِثْلَ مَا شِئْتَ مِنْ
 شَيْءٍ بَعْدُ » ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ : « اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ
 وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي
 خَلَقَهُ ، وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ ، فَشَقَّ سَمْعَهُ
 وَبَصَرَهُ ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ » ، وَإِذَا سَلَّمَ
 مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ
 وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ
 وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَالْمُؤَخِّرُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . »

[٧٥٣] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكَبَيْهِ ، وَيَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا قَضَى قِرَاءَتَهُ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، وَيَصْنَعُهُ إِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ وَكَبَّرَ ، وَدَعَا . . . نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الدُّعَاءِ ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ

الشَّيْءِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ : «وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ» ، وَزَادَ فِيهِ : وَيَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ الصَّلَاةِ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» .

[٧٥٤] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ وَابْنُ أَبِي فَرْوَةَ وَغَيْرُهُمَا مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : فَإِذَا قُلْتَ أَنْتَ ذَلِكَ ، فَقُلْ : وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَعْنِي قَوْلَهُ : ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام : ١٦٣] .

[٧٥٥] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ قَتَادَةَ وَثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ

رَجُلًا جَاءَ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ ^(١)
 فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا
 مُبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ :
 « أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بِأَسَا » ،
 فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي
 النَّفْسُ فَقُلْتُهَا ، فَقَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا
 يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا » وَزَادَ حُمَيْدٌ فِيهِ : « وَإِذَا جَاءَ
 أَحَدُكُمْ فَلْيَمْشِ نَحْوَمَا كَانَ يَمْشِي ، فَلْيُصَلِّ
 مَا أَدْرَكَهُ ، وَلْيَقْضِ مَا سَبَقَهُ » .

[٧٥٦] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
 عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَاصِمِ الْعَنْزِيِّ ، عَنْ

(١) حفزه النفس : اشتد به .

[٧٥٨] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ**
الْحُبَابِ ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، أَخْبَرَنِي
أَزْهَرُ بْنُ سَعِيدِ الْحَرَازِيِّ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ
قَالَ : سُئِلَتْ عَائِشَةُ ؛ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَفْتَتِحُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِيَامَ اللَّيْلِ ؟ فَقَالَتْ : لَقَدْ سَأَلْتَنِي
عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ ، كَانَ إِذَا قَامَ
كَبَّرَ عَشْرًا ، وَحَمِدَ اللَّهَ عَشْرًا ، وَسَبَّحَ عَشْرًا ،
وَهَلَّلَ ^(١) عَشْرًا ، وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي ^(٢)» ، وَيَتَعَوَّذُ مِنْ
ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١) التهلِيل : قول : لا إله إلا الله .

(٢) العافية : السلامة من الأسقام .

قال أبو داود: رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ عَنْ رَبِيعَةَ
الْجُرَشِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ .

[٧٥٩] حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ ،
حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ،
حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ :
سُئِلَتْ عَائِشَةُ ، بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ
صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ ؟ قَالَتْ : كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ
اللَّيْلِ كَانَ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ : «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ ،
وَمِيكَائِيلَ ، وَإِسْرَافِيلَ ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا
فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ
بِإِذْنِكَ ؛ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» .

[٧٦٠] **حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ** ، حَدَّثَنَا أَبُو نُوحٍ قُرَادٌ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ . . . بِإِسْنَادِهِ بِأَبِي إِخْبَارٍ وَمَعْنَاهُ ، قَالَ : إِذَا قَامَ كَبَّرَ وَيَقُولُ . . .

[٧٦١] **حدَّثنا الْقَعْنَبِيُّ** ، قَالَ : قَالَ مَالِكٌ : لَا بَأْسَ بِالِدُعَاءِ فِي الصَّلَاةِ ؛ فِي أَوَّلِهِ وَأَوْسَطِهِ وَفِي آخِرِهِ ، فِي الْفَرِيضَةِ وَغَيْرِهَا .

[٧٦٢] **حدَّثنا الْقَعْنَبِيُّ** ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الزُّرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ قَالَ : كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : « **سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ** » ، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ،

حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا انصَرَفَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **مَنِ الْمُتَكَلِّمُ أَنفَا^(١)؟** » فَقَالَ
 الرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « **لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعَةَ وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ
 يَكْتُبُهَا أَوَّلًا** » .

[٧٦٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
 أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ^(٢)
 اللَّيْلِ يَقُولُ : « **اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ قِيَامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** »

(١) أنفا : قريبا .

(٢) جوف كل شيء : داخله ووسطه .

وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنْبَتُ ^(١) وَبِكَ خَاصَمْتُ ^(٢) وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَآخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

[٧٦٤] حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ حَدَّثَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَاوُسٌ ، عَنِ

(١) الإناابة : الرجوع إلى الله بالتوبة .

(٢) بك خاصمت : بما أتيت من البراهين والحجج .

ابن عباس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي التَّهَجُّدِ يَقُولُ
بَعْدَمَا يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ...»، ثُمَّ ذَكَرَ مَعْنَاهُ.

[٧٦٥] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ
... نَحْوَهُ، قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ يَحْيَى
ابن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَمِّ أَبِيهِ
مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّيْتُ
خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَطَسَ رِفَاعَةُ، لَمْ يَقُلْ
قُتَيْبَةُ: رِفَاعَةُ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا
طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا
وَيَرْضَى، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انصرفت
فَقَالَ: «**مَنْ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟**» ثُمَّ ذَكَرَ...
نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ وَأَتَمَّ مِنْهُ.

[٧٦٦] **حدثنا** العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، حَدَّثَنَا
 يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ
 عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ
 أَبِيهِ قَالَ : عَطَسَ شَابٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ حَلْفَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ
 كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ حَتَّى يَرْضَى رَبُّنَا وَبَعْدَمَا
 يَرْضَى مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : **«مَنْ الْقَائِلُ الْكَلِمَةَ؟»** قَالَ :
 فَسَكَتَ الشَّابُّ ، ثُمَّ قَالَ : **«مَنْ الْقَائِلُ الْكَلِمَةَ؟ فَإِنَّهُ**
لَمْ يَقُلْ بِأَسَا» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا قُلْتُهَا لَمْ
 أَرِدْ بِهَا إِلَّا خَيْرًا ، قَالَ : **«مَا تَنَاهَتْ دُونَ عَرْشِ**
الرَّحْمَنِ جَلَّ ذِكْرُهُ» .

١١٥- بَابُ مَنْ رَأَى الْإِسْتِفْتَاخَ بِسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ

[٧٦٧] **حدثنا** عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الرَّفَاعِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكَّلِ
النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ:
«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى
جَدُّكَ»^(١)، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ»، ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا» - ثَلَاثًا
- أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛
مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ، ثُمَّ يَقْرَأُ.

قال أبو داود: وَهَذَا الْحَدِيثُ يَقُولُونَ: هُوَ عَنْ

(١) جدك: جلالك وعظمتك.

عَلِيٌّ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا - الْوَهُمُ مِنْ جَعْفَرٍ .

[٧٦٨] حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَيْسَى ، حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبِ الْمَلَائِيُّ ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسِرَةَ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ : «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» .

قال أبو داود : وَهَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِالْمَشْهُورِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ ، لَمْ يَرَوْهُ إِلَّا طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ ، وَقَدْ رَوَى قِصَّةَ الصَّلَاةِ عَنْ بُدَيْلِ جَمَاعَةً ، لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ شَيْئًا مِنْ هَذَا .

١١٦- بَابُ السَّكَنَةِ عِنْدَ الْإِفْتِنَاحِ

[٧٦٩] **حدثنا يعقوب بن إبراهيم** ، **حدثنا إسماعيل** ،
 عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ سَمُرَةٌ : حَفِظْتُ
 سَكَنَتَيْنِ فِي الصَّلَاةِ ؛ سَكَنَةٌ إِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ حَتَّى
 يَقْرَأَ ، وَسَكَنَةٌ إِذَا فَرَعَ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ
 عِنْدَ الرُّكُوعِ ، قَالَ : فَأُنْكِرُ ذَلِكَ عَلَيْهِ عِمْرَانُ بْنُ
 حُصَيْنٍ ، قَالَ : فَكَتَبُوا فِي ذَلِكَ إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى
 أَبِي ، فَصَدَّقَ سَمُرَةَ .

قال أبو داود : كَذَا قَالَ حُمَيْدٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ :
 وَسَكَنَةٌ إِذَا فَرَعَ مِنَ الْقِرَاءَةِ .

[٧٧٠] **حدثنا أبو بكر بن خلاد** ، **حدثنا خالد بن**
 الْحَارِثِ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ

جُنْدَبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَسْكُتُ سَكَّتَيْنِ ؛
إِذَا اسْتَفْتَحَ ، وَإِذَا فَرَعَ مِنَ الْقِرَاءَةِ كُلِّهَا ، فَذَكَرَ
مَعْنَى يُونُسَ .

[٧٧١] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ،**
حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدَبٍ
وَعِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ تَذَاكَرَا ، فَحَدَّثَ سَمُرَةُ بْنُ
جُنْدَبٍ أَنَّهُ حَفِظَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَكَّتَيْنِ ؛
سَكَّتَةً إِذَا كَبَّرَ ، وَسَكَّتَةً إِذَا فَرَعَ مِنْ قِرَاءَةٍ : ﴿ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [الفاتحة : ٧] ، فَحَفِظَ
ذَلِكَ سَمُرَةُ وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، فَكَتَبَا
فِي ذَلِكَ إِلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، فَكَانَ فِي كِتَابِهِ إِلَيْهِمَا
أَوْ فِي رَدِّهِ عَلَيْهِمَا : أَنَّ سَمُرَةَ قَدْ حَفِظَ .

[٧٧٢] **حدثنا** ابنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ بِهَذَا ، قَالَ : عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ : سَكَّتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ فِيهِ : قَالَ سَعِيدٌ : قُلْنَا لِقَتَادَةَ : مَا هَاتَانِ السَّكَّتَانِ؟ قَالَ : إِذَا دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ ، وَإِذَا فَرَعَ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ : وَإِذَا قَالَ : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [الفاتحة : ٧] .

[٧٧٣] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ . **وحدثنا** أَبُو كَامِلٍ . **ح** **حدثنا** عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ عُمَارَةَ - الْمَعْنَى ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ :

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ
وَالْقِرَاءَةِ ، أَخْبِرْنِي مَا تَقُولُ؟ قَالَ : «اللَّهُمَّ بَاعِدْ
بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ أَنْقِني مِنْ خَطَايَايَ كَالثُّوبِ
الْأَبْيَضِ مِنَ الدَّنَسِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْني بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ
وَالْبَرْدِ^(١) .

١١٧- بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ الْجَهْرَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[٧٧٤] حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ
قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ
كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»
[الفاتحة : ٢] .

(١) البرد : قطع الماء الجامد من السحاب .

[٧٧٥] **حدثنا مُسَدَّدٌ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ،
 عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ
 أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ بِ: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ**
رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ
 يُشَخِّصْ رَأْسَهُ ^(١) وَلَمْ يُصَوِّبْهُ ^(٢)، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ،
 وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى
 يَسْتَوِيَ قَائِمًا، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ
 لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا، وَكَانَ يَقُولُ فِي
 كُلِّ رَكَعَتَيْنِ التَّحِيَّاتِ، وَكَانَ إِذَا جَلَسَ يَفْرِشُ
 رِجْلَهُ الْيُسْرَى رِجْلَهُ الْيُمْنَى، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ

(١) لم يشخص رأسه: لم يرفعه .

(٢) التصويب: التنكيس والخفض .

عَقِبِ الشَّيْطَانِ^(١) وَعَنْ فَرْشَةِ السَّبْعِ ، وَكَانَ يَخْتِمُ
الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ .

[٧٧٦] **حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ ،**
عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ
مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُنزِلَتْ عَلَيَّ
أَنفَا سُوْرَةٌ» ، فَقَرَأَ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ﴿إِنَّا
أَعْظَمْنَاكَ الْكُوْثَرَ^(٢)﴾ ، حَتَّى خَتَمَهَا ، قَالَ : «هَلْ
تَذُرُونَ مَا الْكُوْثَرُ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ،
قَالَ : «فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدْنِيهِ رَبِّي ﷻ فِي الْجَنَّةِ» .

(١) **عقب الشيطان** : أن يضع أليته على عقبه بين
السجدين .

(٢) **الكوثر** : الخير الكثير ، أو : نهْرٌ في الجنة .

[٧٧٧] **حدثنا** قَطْنُ بْنُ نُسَيْرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الْأَعْرَجِ الْمَكِّيُّ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنِ عُرْوَةَ، عَنِ عَائِشَةَ - وَذَكَرَ الْإِفْكَ، قَالَتْ: جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَشَفَ عَن وَجْهِهِ، وَقَالَ: «**أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**» **﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾** ^(١) **عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ**» [النور: ١١] الآية .

قال أبو داود: وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ جَمَاعَةٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، لَمْ يَذْكُرُوا هَذَا الْكَلَامَ عَلَى هَذَا الشَّرْحِ، وَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ أَمْرٌ الْإِسْتِعَاذَةَ مِنْهُ كَلَامَ حُمَيْدٍ .

[٧٧٨] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ

(١) الإفك: أسوأ الكذب .

عَوْفٍ ، عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ
 ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ :
 مَا حَمَلَكُمْ أَنْ عَمَدْتُمْ إِلَيَّ ﴿بَرَاءةٌ﴾^(١) وَهِيَ مِنَ
 الْمِثْنِ^(٢) ، وَإِلَى الْأَنْفَالِ وَهِيَ مِنَ الْمَثَانِي^(٣) ،
 فَجَعَلْتُمُوهُمَا فِي السَّبْعِ الطُّوْلِ^(٤) وَلَمْ تَكْتُبُوا
 بَيْنَهُمَا سَطْرًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ؟ قَالَ
 عُثْمَانُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْآيَاتُ ،
 فَيَدْعُو بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ لَهُ ، وَيَقُولُ لَهُ : «ضَعْ

(١) براءة : سورة التوبة .

(٢) المثنون : السور التي تزيد كل واحدة منها على مائة آية .

(٣) المثاني : السور التي تقصر عن المئين وتزيد عن المفصل .

(٤) السبع الطول : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ،

والأنعام ، والأعراف ، والتوبة .

هَذِهِ الْآيَةُ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا كَذًا وَكَذَا ،
 وَتَنْزِلُ عَلَيْهِ الْآيَةُ وَالْآيَاتَانِ ، فَيَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ،
 وَكَانَتْ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَّلِ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ ،
 وَكَانَتْ ﴿بِرَاءةً﴾ مِنْ آخِرِ مَا نُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ ،
 وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا ، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا
 مِنْهَا ، فَمِنْ هُنَاكَ وَضَعْتُهُمَا فِي السَّبْعِ الطُّوْلِ وَلَمْ
 أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

[٧٧٩] حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ يَعْنِي
 ابْنَ مُعَاوِيَةَ ، أَخْبَرَنَا عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ
 الْفَارِسِيِّ ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ . . . بِمَعْنَاهُ ، قَالَ
 فِيهِ : فَقَبِضْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا
 مِنْهَا .

قال أبو داود: قَالَ الشَّعْبِيُّ وَأَبُو مَالِكٍ وَقَتَادَةُ وَثَابِتُ بْنُ عُمَارَةَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَتَّى نَزَلَتْ سُورَةُ النَّملِ هَذَا مَعْنَاهُ .

[٧٨٠] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ وَابْنُ السَّرْحِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . قَالَ قُتَيْبَةُ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَعْرِفُ فَضْلَ السُّورَةِ حَتَّى تَنْزَلَ عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ السَّرْحِ .

١١٨ - بَابُ تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ لِلْأَمْرِ بِحَدِيثِ

[٧٨١] **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا

عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ
 الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَأَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ
 أَطْوَلَ فِيهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ؛ فَاتَجَوَّزُ^(١) كَرَاهِيَةً
 أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ» .

[٧٨٢] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ بَكْرِ بْنِ يَعْنَى :
 ابْنِ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ،
 عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ
 الْمُزَنِيِّ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ

(١) التجوز : التخفيف .

وَمَا كُتِبَ لَهُ إِلَّا عَشْرُ صَلَاتِهِ ، تُسَعُّهَا ، تُمْنَهَا ،
سُبْعُهَا ، سُدُسُهَا ، خُمُسُهَا ، رُبْعُهَا ، ثُلُثُهَا ،
نِصْفُهَا .

١١٩- بَابُ تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ

[٧٨٣] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عَمْرٍو ، سَمِعَهُ مِنْ جَابِرٍ ، كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَوْمُنَا ، قَالَ مَرَّةً : ثُمَّ يَرْجِعُ
فَيُصَلِّي بِقَوْمِهِ ، فَأَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الصَّلَاةِ -
وَقَالَ مَرَّةً : الْعِشَاءُ - فَصَلَّى مُعَاذٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ،
ثُمَّ جَاءَ يَوْمٌ قَوْمُهُ ، فَقَرَأَ الْبَقْرَةَ فَاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ
الْقَوْمِ فَصَلَّى ، فَقِيلَ : نَافَقْتَ يَا فَلَانُ ! فَقَالَ :
مَا نَافَقْتُ ! فَاتَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ مُعَاذًا يُصَلِّي

مَعَكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُؤْمِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا نَحْنُ
أَصْحَابُ نَوَاضِحٍ ^(١) وَنَعْمَلُ بِأَيْدِينَا ، وَإِنَّهُ جَاءَ
يُؤْمِنَا فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَقَالَ : «يَا مُعَاذُ ، أَفْتَانُ
أَنْتَ؟! أَفْتَانُ أَنْتَ؟! اقْرَأْ بِكَذَا ، اقْرَأْ بِكَذَا» .

قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : بِ- : ﴿سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾
﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ^(٢)﴾ فَذَكَرْنَا لِعَمْرٍو ، فَقَالَ : أَرَاهُ
قَدْ ذَكَرَهُ .

[٧٨٤] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا طَالِبُ بْنُ
حَبِيبٍ ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جَابِرٍ يُحَدِّثُ ،
عَنْ حَزْمِ بْنِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّهُ أَتَى مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ

(١) النواضح : الإبل التي يُستقى عليها الماء .

(٢) يغشى : يغطي .

وَهُوَ يُصَلِّي بِقَوْمِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ - فِي هَذَا الْخَبَرِ ،
 قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا مُعَاذُ ، لَا تَكُنْ
 فَتَانًا ؛ فَإِنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيرُ وَالضَّعِيفُ وَذُو
 الْحَاجَةِ وَالْمُسَافِرُ» .

[٧٨٥] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ
 ابْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ
 أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
 قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ : «كَيْفَ تَقُولُ فِي
 الصَّلَاةِ؟» ، قَالَ : أَتَشْهَدُ ، وَأَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ، أَمَا إِنِّي
 لَا أَحْسِنُ دَنْدَنْتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
 ﷺ : «حَوْلَهَا نَدْنِدُنٌ» .

[٧٨٦] **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ** ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، ذَكَرَ قِصَّةَ مُعَاذٍ ، قَالَ : وَقَالَ ، يَعْني : النَّبِيُّ ﷺ لِلْفَتَى : **« كَيْفَ تَصْنَعُ يَا ابْنَ أَخِي إِذَا صَلَّيْتَ؟ »** قَالَ : أَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ ، وَإِنِّي لَا أَدْرِي مَا دَنَدَنْتُكَ وَلَا دَنَدَنْتُ مُعَاذٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **« إِنِّي وَمُعَاذٌ حَوْلَ هَاتَيْنِ »** ، أَوْ نَحْوَ هَذَا .

[٧٨٧] **حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ** ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **« إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ ؛ فَإِنَّ**

فِيهِمُ الضَّعِيفُ وَالسَّقِيمُ^(١) وَالْكَبِيرُ ، وَإِذَا صَلَّى
لِنَفْسِهِ فَلْيَطَوَّلْ مَا شَاءَ .

[٧٨٨] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ
وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
« إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ ؛ فَإِنَّ فِيهِمْ
السَّقِيمَ وَالشَّيْخَ الْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ » .

١٢٠- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ

[٧٨٩] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ،
عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَعَمَّارَةَ بْنِ مَيْمُونٍ وَحَبِيبِ ،
عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : فِي كُلِّ

(١) السقيم: المريض .

صَلَاةٍ يُقْرَأُ ، فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ ،
وَمَا أَخْفَى عَلَيْنَا أَخْفَيْنَا عَلَيْكُمْ .

[٧٩٠] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ . **قال :** **وحدثنا** ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا
ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ الْحَجَّاجِ - وَهَذَا لَفْظُهُ ، عَنْ
يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى :
وَأَبِي سَلَمَةَ ثُمَّ اتَّفَقَا ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا ، فَيَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ ،
وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا ، وَكَانَ يُطَوِّلُ الرُّكْعَةَ الْأُولَى
مِنَ الظُّهْرِ ، وَيُقَصِّرُ الثَّانِيَةَ ، وَكَذَلِكَ فِي الصُّبْحِ .

لَمْ يَذْكُرْ مُسَدَّدٌ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةَ .

فهرس الموضوعات

٣. تابع أول كتاب الصلاة
- ٣-٧٥- باب إذا كان ثوباً ضيقاً
- ٥-٧٦- باب من قال: يتزر به إذا كان ضيقاً
- ٧-٧٧- باب في كم تصلي المرأة؟
- ٩-٧٨- باب المرأة تصلي بغير خمار
- ١٠-٧٩- باب السدل في الصلاة
- ١٢-٨٠- باب الصلاة في شعر النساء
- ١٣-٨١- باب الرجل يصلي عاقصاً شعره
- ١٤-٨٢- باب الصلاة في النعل
- ١٨-٨٣- باب المصلي إذا خلع نعليه أين يضعهما؟
- ١٩-٨٤- باب الصلاة على الخمرة
- ٢٠-٨٥- باب الصلاة على الحصير
- ٢٢-٨٦- باب الرجل يسجد على ثوبه
- ٢٣-٨٧- باب تسوية الصفوف
- ٢٠-٨٨- باب الصفوف بين السواري

- ٨٩- باب من يستحب أن يلي الإمام في الصف وكراهية التأخر ... ٣١
- ٩٠- باب مقام الصبيان من الصف ٣٢
- ٩١- باب صف النساء والتأخر عن الصف الأول ٣٣
- ٩٢- باب مقام الإمام من الصف ٣٤
- ٩٣- باب الرجل يصلي وحده خلف الصف ٣٥
- ٩٤- باب الرجل يركع دون الصف ٣٦
- ٩٥- باب ما يستر المصلي ٣٧
- ٩٦- باب الخط إذا لم يجد عصا ٣٩
- ٩٧- باب الصلاة إلى الراحلة ٤١
- ٩٨- باب إذا صلى إلى سارية ، أو نحوها ، أين يجعلها منه؟ ٤٢
- ٩٩- باب الصلاة إلى المتحدثين والنيام ٤٢
- ١٠٠- باب الدنو من السترة ٤٣
- ١٠١- باب ما يؤمر المصلي أن يدرأ عن الممر بين يديه ٤٥
- ١٠٢- باب ما ينهى عنه من المرور بين يدي المصلي ٤٧
- ١٠٣- باب ما يقطع الصلاة ٤٨
- ١٠٤- باب سترة الإمام سترة من خلفه ٥٣

- ١٠٥- باب من قال: المرأة لا تقطع الصلاة ٥٤
- ١٠٦- باب من قال: الحمار لا يقطع الصلاة ٥٧
- ١٠٧- باب من قال: الكلب لا يقطع الصلاة ٦٠
- ١٠٨- باب من قال: لا يقطع الصلاة شيء ٦١
- ١٠٩- باب رفع اليدين ٦٢
- ١١٠- باب افتتاح الصلاة ٦٨
- ١١١- باب ٨٤
- ١١٢- باب من لم يذكر الرفع عند الركوع ٨٧
- ١١٣- باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة ٩٠
- ١١٤- باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ٩٣
- ١١٥- باب من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم ١٠٧
- ١١٦- باب السكينة عند الافتتاح ١٠٩
- ١١٧- باب من لم ير الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم ١١٢
- ١١٨- باب تخفيف الصلاة للأمر يحدث ١١٨
- ١١٩- باب تخفيف الصلاة ١٢٠
- ١٢٠- باب القراءة في الظهر ١٢٤